

## الضبط البليوجرافي لوسائط المآثورات الشعبية

إعداد / أحمد فاروق

باحث دكتوراه بقسم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب جامعة الفيوم

باحث بالإدارة العامة لأطلس المآثورات الشعبية

الهيئة العامة لقصور الثقافة

### مستخلص

تلقي الدراسة الضوء على الضبط البليوجرافي لوسائط المآثورات الشعبية بمؤسسات الدراسة من خلال محورين رئيسيين، الأول وهو دراسة واقع عمليات الضبط البليوجرافي بتلك المؤسسات، والثاني للمعالجة الفنية لوسائط المآثورات الشعبية من خلال الوقوف على إشكاليات المعالجة الفنية لوسائط المآثورات الشعبية، ثم نعرض على التقنيين والمعايير التي يمكن تطبيقها في عمليات وصف محتوى تلك الوسائط، ثم الأدوات المستخدمة في عمليات التحليل الموضوعي لتلك الوسائط. ثم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة، وقائمة بالمراجع التي استعان بها الباحث.

### تمهيد

تعد قضية الضبط البليوجرافي لوسائط المآثورات الشعبية بمؤسسات الدراسة من القضايا التي لم تحظ باهتمام كبير على الرغم من أهميتها، فمن خلاله يمكن تشكيل صورة واضحة لخريطة جمع وتوثيق المآثورات الشعبية بمصر، مما سيسهم في عمليات التخطيط والتنسيق بين تلك المؤسسات لتتلافى تكرار الجهد في عمليات الجمع والتوثيق، والاستخدام الأمثل للإمكانات المادية والموارد البشرية بها. والضبط البليوجرافي " مصطلح يشير إلى العديد من الأنشطة البليوجرافية منها: تحديد ووصف وتحليل وتصنيف موارد المعلومات حتى يمكن تنظيمها بفاعلية، وتخزينها، واسترجاعها واستخدامها عند الحاجة إليها، وهذا يحتاج إلى

تقنين للوصف البليوجرافى وتهينة الوصول المادى لتلك الموارد<sup>(١)</sup> والضبط البليوجرافى أحد وظائف مؤسسات المعلومات التى تتبلور وظائفها، فى<sup>(٢)</sup> جمع مصادر المعلومات من مظانها المختلفة، وتنظيم وإعداد هذه المصادر وتحليل ما بها من معلومات، وتيسير الإفادة من تلك المصادر بأسرع وقت وأقل مجهود. ويقع الضبط البليوجرافى فى القلب من الوظائف التى تقوم بها مؤسسات المعلومات والتى بدونها تعد هذه المؤسسات مجرد مستودعات لا يسهل على روادها استخدامها والاستفادة منها.

#### مشكلة الدراسة:

لاحظ الباحث تشتت وتبعثر مواد المآثورات الشعبية بمؤسسات جمع وتوثيق المآثورات الشعبية، دون الاعتماد على آليات ضبط مقننة يمكن الاعتماد عليها فى عمليات المعالجة الفنية ( الفهرسة والتصنيف ... الخ) للمفردات التى يتم جمعها كونها تتم فى ضوء الاجتهادات الفردية غير المنضبطة فى أحيان كثيرة منها مما جعل الوصول إلى تلك المفردات ليس بالأمر اليسير، وقد أثر ذلك بالسلب على عمليات الإتاحة بتلك المؤسسات.

#### أهداف الدراسة:

١. دراسة وتحليل آليات الضبط البليوجرافى لوسائط المعلومات بمؤسسات الدراسة.
٢. دراسة وتحليل عمليات المعالجة الفنية لوسائط المعلومات بمؤسسات الدراسة.

#### تساؤلات الدراسة:

١. ما هى سياسات مؤسسات المآثورات الشعبية إزاء التعامل مع مفردات التراث الشعبى؟
٢. ما هى المعايير والتقنين المستخدمة فى عمليات الضبط البليوجرافى بمؤسسات المآثورات الشعبية؟
٣. ما هى أساليب فهرسة وتصنيف مواد المآثورات الشعبية؟

#### منهج الدراسة وأدوات جمع المادة العلمية:

اعتمدت الدراسة على المنهج الميدانى؛ لتحقيق أهدافها والإجابة على تساؤلاتها. وقد استخدم الباحث المنهج الميدانى لدراسة واقع عمليات الجمع

(١) أحمد الشامى. معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات والأرشيف. متاح على الرابط التالى:

<http://www.elshami.com> تاريخ الزيارة: ٢٠١٥/٧/١٧.

(٢) شعبان عبد العزيز خليفة، محمد عوض العايدى. موسوعة الفهرسة الوصفية للمكتبات ومراكز المعلومات. - مج ١. - ط ١. - القاهرة: مركز الكتاب للنشر، ١٩٩٨. ص ٩.

الميداني لوسائط المعلومات بمؤسسات المآثورات الشعبية، وضبطها ببليوجرافيًا وحفظها وحمايتها وإتاحتها. وقد اعتمدت الدراسة في جمع المادة العلمية على الأدوات التالية:

#### ١. قائمة المراجعة

قام الباحث بتصميم قائمة المراجعة Check list، ثم قام بالتحقق من صدقها وصلاحتها، وهي تتضمن مجموعة من النقاط للاسترشاد بها عند القيام بجمع المعلومات الخاصة بدراسة واقع مؤسسات الدراسة. وقد قام الباحث بزيارة مؤسسات الدراسة الأربع خلال الفترة من شهر يوليو ٢٠١٤ حتى شهر سبتمبر ٢٠١٥ لجمع المعلومات منها، وقد أجرى الباحث مقابلات مع السادة مديري المؤسسات ومع رؤساء الأقسام ومع المسؤولين عن العمليات الفنية بتلك المؤسسات.

#### ٢. المقابلة

استخدم الباحث المقابلة - المقننة منها وغير المقننة - في عمليات جمع المعلومات الخاصة بالدراسة من المسؤولين العاملين بمؤسسات المآثورات الشعبية.. وبالإضافة إلى المقابلة المقننة فقد اعتمد الباحث على المقابلة غير المقننة فقد تم إجراء بعض المقابلات مع بعض المسؤولين دون تنسيق أو إعداد مسبق لها.

#### ٣. المعاينة:

اعتمدت الدراسة على المعاينة كأحد الأدوات التي استعان بها الباحث في جمع المادة العلمية، وقد يسميها البعض الملاحظة. وقد استخدم الباحث المعاينة المقننة، والمعاينة بالمشاركة كأحد أدوات جمع المعلومات كون الباحث أحد العاملين بالإدارة العامة لأطلس المآثورات الشعبية، وهي إحدى مؤسسات الدراسة، فضلاً عن معرفته بباقي مؤسسات المآثورات الشعبية كونه أحد المتخصصين في المجال.

#### ٤. تحليل المضمون:

أعتمد الباحث على تحليل المضمون كأحد أدوات جمع المادة العلمية وخاصة في موضوعات الجمع الميداني، ودراسة واقع عمليات الضبط البليوجرافي لمفردات التراث وذلك من خلال السجلات بمركز دراسات الفنون الشعبية، أو من خلال قوائم المفردات كما هو في باقي مؤسسات الدراسة.

#### حدود الدراسة وأبعادها:

#### الحدود الموضوعية:

موضوعات المآثورات الشعبية والمتمثلة في الأقسام التالية: المعتقدات والمعارف الشعبية- العادات والتقاليد - الأدب الشعبي - الفنون الشعبية - الثقافة المادية.

### الحدود الشكلية:

مواد المأثورات الشعبية التى تم جمعها ميدانياً وتم حفظها على وسائط معلومات (النصوص- الصور الفوتوغرافية - التسجيلات الصوتية- ملفات فيديو).

### الحدود اللغوية:

حددت الدراسة اللغة العربية باعتبارها لغة المجتمع الذى يتم جمع تراثه وتوثيقه بها، بالإضافة إلى اللغات الأخرى المستخدمة فى بعض مناطق المعمور المصرى مثل اللغة النوبية بمنطقة النوبة، واللغة السيوية (الأمازيغية) بواحة سيوة.

### الحدود الزمنية:

تتمثل الحدود الزمنية فى دراسة ما هو قائم بالفعل من مواد للمأثورات الشعبية بمؤسسات الدراسة حتى نهاية عام ٢٠١٤م.

### الحدود المكانية:

حددت الدراسة المواد الميدانية المحفوظة بمؤسسات المأثورات الشعبية المصرية، وهى: مركز دراسات الفنون الشعبية - أطلس المأثورات الشعبية - وحدة التراث الشعبى - مركز الإبداع الشعبى

### الدراسات السابقة:

أسفر بحث أدبيات الموضوع والإنتاج الفكرى العربى والأجنبى المرتبط به عن أن هناك بعض الدراسات التى تناولت بعض جوانب الموضوع يمكن حصرها فى موضوعات المعالجة الموضوعية واستخدام الوسائط المتعددة فى توثيق المأثورات الشعبية، وهى مرتبة زمنياً على النحو التالى:

أحمد فاروق. توثيق المادة الميدانية باستخدام المكانز الفولكلورية: دراسة تطبيقية فى بعض قرى محافظة الفيوم .. أطروحة (ماجستير).. أكاديمية الفنون. المعهد العالى للفنون الشعبية - قسم مناهج الفولكلور وتقنيات الحفظ. ٢٠١٢.

تسعى الدراسة إلى إمكانية استخدام المكانز فى عمليات المعالجة الموضوعية لمواد المأثورات الشعبية من خلال الاعتماد على مكنز الفولكلور كأحد أدوات العمليات الفنية والوقوف على مدى كفاءته فى عمليات توثيق واسترجاع العناصر الفولكلورية، فضلاً عن إمكانية استخدامه فى عمليات الجمع الميدانى؛ من خلال التعرف على البناء الموضوعى لموضوع الجمع الميدانى وعلاقاته. غير أن الدراسة لم تتناول الشق الأول من عمليات المعالجة الفنية، والمتمثل فى الوصف المادى لوسائط معلومات مواد المأثورات الشعبية.

صبرى أحمد طه منجد. الأفلام المصرية كمصادر للمعلومات: دراسة فى الضبط والحفظ والإتاحة. - أطروحة (دكتوراه). - جامعة سوهاج. كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات. ٢٠٠٨.

تناولت الدراسة عمليات الضبط البليوجرافى للأفلام المصرية، والإيداع القانوني، وحقوق الملكية الفكرية، والرقابة على الأفلام، والمعالجة الفنية لها فى المكتبات المصرية، فضلاً عن الحفظ والإتاحة ووسائلها، ووضع تصور مستقبلي لضبط الأفلام المصرية وحفظها وإتاحتها. وتتباين الدراسة فى بعض جوانب المعالجة الفنية والحفظ والإتاحة لاختلاف طبيعة الأفلام وطبيعة المواد الفولكلورية التى يتم حفظها على شرائط فيديو.

عزت عبد الفتاح عطية الشامى. التصنيف البليوجرافى لمجال التراث الشعبى: دراسة تحليلية وتطبيقية لإنشاء تصنيف مقترح. - أطروحة (دكتوراه). - جامعة المنوفية. كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات. ٢٠٠٦.

تسعى الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، تتبلور فى: دراسة مجال التراث الشعبى فى نظام تصنيف ديوي العشري ونظام تصنيف مكتبة الكونجرس، ودراسة نظم التصنيف المتخصصة فى مجال التراث الشعبى على المستويين العالمى والمحلى، ودراسة تطبيقات تصنيف الإنتاج الفكرى فى مجال التراث الشعبى العربى فى المكتبات المصرية ذات الصلة المباشرة بهذا المجال، ودراسة نظم التصنيف المتبعة فى تنظيم مفردات الإنتاج الفكرى فى البليوجرافيات والكشافات والمستخلصات المتخصصة فى هذا المجال، وإنشاء نظام تصنيف متخصص لمجال التراث الشعبى العربى. ومن الملاحظ أن خطة التصنيف المقترحة يمكن الاستفادة منها بمؤسسات المأثورات الشعبىة بعد إجراء بعض التعديلات التى تتفق مع طبيعة تلك المؤسسات لاختلافها عن طبيعة المكتبات المتخصصة فى المجال. فالدراسة تقوم على تصنيف الإنتاج الفكرى المنشور فى المكتبات بينما مواد المأثورات الشعبىة بمؤسسات الدراسة وهى مواد غير منشورة.

محمد حسن جاد الله. نظم التصنيف والترتيب لأوعية المعلومات الأرشيفية والمكتبية دراسة مقارنة. - أطروحة (دكتوراه). - جامعة القاهرة. فرع بنى سويف. كلية الآداب. قسم المكتبات والوثائق. ٢٠٠٥.

تعد الأرشيفات والمكتبات من مؤسسات التراث الثقافى التى تجمع وتحفظ وتسجل على مر العصور حياة الإنسان كلمةً وحدثاً؛ فالأرشيف يحفظ تراثه ونشاطاته ويسجل حياته ومعاملاته والمكتبات تحفظ فكره وثقافته وكل منهما يحوي أوعية المعلومات التى تأتى من مصادر شتى وفى أشكال متعددة ويحاول كل منهما أن يسيطر عليها ويضبطها بما لديه من طرق وأساليب، ومن ثم فإن ضبط هذه

الأوعية بهدف الحفاظ عليها وإتاحتها هو هدف أساسي من الأهداف التي من أجلها نشأت كل من الأرشيفات والمكتبات. وتتباين هذه المؤسسات مع مؤسسات المآثورات الشعبية بتباين طبيعة مواد كل منها إلا أن القاسم المشترك بينهم هو أنهم من مؤسسات المعلومات، ومن مؤسسات التراث الثقافي.

**مصطفى شعبان جاد. أرشفة المادة الفولكلورية باستخدام الحاسب الآلي: دراسة تطبيقية على بعض العناصر الشعبية بواحة سيوة. - أطروحة (دكتوراه). - أكاديمية الفنون، المعهد العالي للفنون الشعبية. ١٩٩٩.**

قدمت الدراسة الطريقة التي يمكن التعامل بها مع المادة الفولكلورية، واستعراض للتجربة المصرية في أرشفة المادة الفولكلورية من خلال دراسة حالة لمركز دراسات الفنون الشعبية، كما استعرض التجربة الفرنسية في أرشفة المادة الفولكلورية من خلال دراسة حالة للمتحف الوطني للفنون والتقاليد الشعبية بباريس. ثم تناول طريقة أرشفة المادة الفولكلورية واسترجاعها بوسائطها المتعددة والتي تتضمن أربعة أشكال رئيسية، هي: النص المكتوب، والمادة الصوتية، والصور الثابتة، والصور المتحركة. وتتباين الدراسة مع دراستنا في أن الأولى لم تعتمد أو تقترح معايير مقننة في عمليات المعالجة الفنية، فضلاً عن أن دراسة الحالة لمركز دراسات الفنون الشعبية، وهي دراسة مر عليها أكثر من خمسة عشر عاماً.

عند تناولنا للضبط البليوجرافي لوسائط المآثورات الشعبية بمؤسسات الدراسة سنتناوله من خلال:

١. دراسة واقع عمليات الضبط البليوجرافي بمؤسسات المآثورات الشعبية.

٢. المعالجة الفنية لوسائط المآثورات الشعبية.

٢.١. إشكاليات المعالجة الفنية لوسائط المآثورات الشعبية.

٢.٢. معايير وتقنين وصف مصادر المعلومات.

١. الضبط البليوجرافي بمؤسسات المآثورات الشعبية.

سنتناول فيما يلي عمليات الضبط البليوجرافي بمؤسسات الدراسة، وهي: مركز دراسات الفنون الشعبية، وأطلس المآثورات الشعبية، ووحدة التراث الشعبي، ومركز الإبداع الشعبي، على النحو التالي:

١.١. الضبط البليوجرافي بمركز دراسات الفنون الشعبية

تمثلت أدوت الضبط البليوجرافي لوسائط المآثورات الشعبية بمركز دراسات الفنون الشعبية، في سجلات الجدولة والبطاقات، وهو ما سنتناوله تفصيلاً على النحو التالي:

■ سجلات الجدولة

يعد سجل الجدولة أداء رئيسة لضبط رصيد المركز من التسجيلات الصوتية، فبعد تسليم الباحث الميداني للمواد الميدانية التي قام بجمعها، يتم تسجيلها في سجلات الجدولة التي تم إعدادها، حيث تم تخصيص سجل لكل محافظة من المحافظات. وفي البداية كان يتم تسجيل بيانات كل الشرائط في سجل واحد على التوالي، وعند ملء السجل يستكمل التسجيل في سجل جديد، وكذلك الحال بالنسبة لوسائط التخزين الصوتية حيث كانت الأسطوانة الواحدة أو بكرة الريل الواحدة تحوى على مواد فولكلورية متنوعة تم جمعها من عدة مناطق، وفي فترات زمنية مختلفة، وذلك من أجل استخدام المساحات التخزينية الفارغة بها للتخزين عليها، وهو ما تسبب في أرباك وفوضىّة وعدم القدرة على استرجاع المواد من تلك الشرائط.

وقد قام الباحث محمد عمران بتنظيم المادة الصوتية المحفوظة في المركز، من خلال حصر المادة الصوتية بما فيها الموسيقى الشعبية التي تم جمعها منذ إنشاء المركز عام ١٩٥٧ حتى عام ١٩٩٠م، وقام بعمل نسخة صوتية كاملة من هذه المواد لكل محافظة على حدة، وبحسب تاريخ التسجيل الميداني<sup>(١)</sup> وبالرغم من أن جدولة المادة الصوتية في السجلات كان يهدف في المقام الأول إلى ضبط المادة الصوتية في تتابعها الزمني وانتشارها الجغرافي، إلا أن هذه السجلات تستخدم الآن كأداة للاسترجاع، فضلاً عن كونها سجلات عهدية على الموظف المسؤول عن حفظها فمن خلالها يتم التسليم واستلام العهدة، ويوضح الجدول رقم (١) شكل سجل الجدولة بمركز دراسات الفنون الشعبية.

جدول رقم (١) بيانات سجل الجدولة بمركز دراسات الفنون الشعبية

الرقم	المادة المسجلة	معلومات عن راوية	الموطن	الجامع	مكان تاريخ التسجيل	المدة	ملاحظات

(١) محمد عمران. الدراسة العلمية للموسيقى الشعبية. ج ٦. دليل العمل الميداني لجامعي التراث الشعبي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٧، ص ٥١.

وبتحليل بيانات سجلات الجدولة نجد أن البيانات المدرجة لضبط المادة على التوالى: الرقم المسلسل - المادة المسجلة - معلومات عن الراوية - المو - الجامع - مكان وتاريخ التسجيل - المدة - ملاحظات. ونلاحظ من هذه البيانات أن الرقم المسلسل هو رقم الشريط، وبيان المادة المسجلة يدون فيه تصنيف الم - مثل أغاني الزواج، أو أغاني العمل، أو عادات الموت... الخ، وبيان معلومات الراوية يدون فيه بيانات المؤدى / الإخبارى، والموطن ويقصد به محل ميل الإخبارى، اسم الجامع ويقصد به اسم الجامع الميدانى، ومكان وتاريخ التسجيل (مكان الجمع الميدانى وتاريخ الجمع الميدانى)، المدة وكان واضحاً للباحث الالتزام بملء هذا البيان، الملاحظات، ويدون فيها أى ملاحظات عن المادة. وم - ثم يمكن إجمال استخدامات سجل الجدولة بالمركز على النحو التالى:

- أداة لضبط العهدة بالمركز فمن خلاله يتم الاستلام والتسلم بين الموظفين.
- أداة حصر المواد الصوتية بكل محافظة.
- أداة ضبط موضوعى للمواد الصوتية لكل محافظة.
- أداة لاسترجاع المواد الصوتية بالمركز.

عندما يريد المستفيد البحث عن موضوع معين بمجموعات المركز، فعليه أن يقوم بالبحث عنه فى سجل المحافظة التى يريد البحث فيها، أما إذا كان يريد البحث عن التغطية الموضوعية لموضوع معين، بصرف النظر عن مكانه، فعليه أن يبحث فى كل السجلات لرصد ذلك الموضوع، ومن ثم فإن هذا السجل هو البديل الوحيد أمام المستفيد للاستدلال على الموضوع لعدم وجود بطاقات، أو قوائم موضوعية يمكن الاستعانة بها فى عملية البحث.

#### ■ بطاقة توثيق المادة الصوتية

هي بطاقة مخصصة لتوثيق بيانات المادة الصوتية غير أن هذه البطاقات غير مستخدمه ولا يلتزم بملء بياناتها، وتضم مجموعة من البيانات يرتبط بعضها بتسجيل المادة الصوتية مثل: رقم الشريط، والوجه، والفقرة، وبيانات عن محافظة الجمع الميدانى - حيث كان يتم فى بعض الأحيان التسجيل بمقر المركز بالقاهرة من رواة وإخباريين من محافظات أخرى - وبيانات مرتبطة بمحتوى الشريط وهى بيان المحتوى وبيان النوع الفنى، ويدون فى بيان المحتوى التصنيف العام للمادة، أما النوع الفنى فيدون به التصنيف الفرعى، وبيانات أخرى مرتبطة بوصف طريقة الأداء،

فضلاً عن بيانات الإخبارى والجامع ومكان وتاريخ التسجيل.



ومن الملاحظ ضيق مساحة تدوين البيانات بالبطاقة مما لا يتيح كتابة البيانات كاملة إلا لعنصر واحد فقط من عناصر المأثورات الشعبية داخل الشريط الواحد. كما أن هذه البطاقة ينقصها بيانات عن الوصف المادى لوسيط المعلومات، فضلاً عن بيانات عن عنوان المادة، أو عنوان الشريط.

#### ■ حافظة الصور الفوتوغرافية

توجد بالمركز حافظة حفظ للصور الفوتوغرافية، وهي حافظة مقاس ١٧ × ١٩ سم يدون على ظهرها بيانات الصور، مثل: الأرشيف ويقصد به أرشيف الأدب الشعبي، أو أرشيف الرقص، أو أرشيف العادات، أو أرشيف الثقافة المادية ... إلخ، رقم النيجاتيف، رقم الصورة، رقم التقرير ويقصد به تقرير الجمع الميدانى، الموضوع، والاسم المحلى والاستخدام، والموطن الأصلي وذلك في حالة تصوير مقتنيات مادية، معلومات عن الشخص موضوع الصورة، والملاحظات، بيانات مرتبطة بمكان ووقت وتاريخ التصوير، والمصور، وأبعاد الصورة.

ومن الملاحظ عدم استخدام المركز لأية أدوات أو تقنيات معيارية في عمليات الفهرسة حيث يطلق على العمليات الفنية التى تجرى على المادة اسم التوثيق، وتتم من خلال تدوين بيانات كل وسيط من وسائط المعلومات فى البطاقة أو السجل المخصص له، كما أن القائمين على التوثيق بالمركز غير متخصصين فى المكتبات والمعلومات، مما ألقى بظلاله على كفاءة عمليات الضبط الببليوجرافى لوسائط المأثورات الشعبية بالمركز.

#### ١.٢. الضبط الببليوجرافى بأطلس المأثورات الشعبية

يقوم العاملون فى المعمل وهو المكان المخصص لحفظ وسائط المعلومات، بالعمليات الفنية من فهرسة وتصنيف، وأحياناً يتم الاستعانة بباحثين من المناطق الجغرافية القريبة من الإدارة للمساعدة فى عمليات التصنيف والفهرسة. وتتضمن بيانات فهرسة كل وسيط من وسائط المأثورات الشعبية (النصوص-الصور الفوتوغرافية-التسجيلات الصوتية-ملفات الفيديو) بيانات واحدة تقريباً، وهي: اسم الباحث - اسم المنطقة - تاريخ الجمع - الموضوع - عدد الأوراق للنصوص والمرفات (شرائط التسجيل الصوتي، عدد الصور، شريط الفيديو، أقراص -CD DVD... إلخ). وستتناول فيما يلى أدوات الضبط الببليوجرافى بأطلس المأثورات الشعبية، وهي:

#### ■ بطاقة الجمع الميدانى

هي بطاقة تدون فيها عناصر المأثورات الشعبية التى تم جمعها، ويوجد في الجزء العلوي منها بعض البيانات التوثيقية عن العنصر الذى تم جمعه، وهي كما هو مبين بالجدول رقم (٢). وتضم البطاقة مجموعة من البيانات مثل: المنطقة ويدون فيها كود المنطقة، الموضوع ويدون فيه موضوع الجمع ورقم السؤال بدليل

العمل الميدانى، وكود الباحث حيث أنه مخصص لكل باحث رقم أو كود خاص، ورقم الراوى أو المصدر، والمسلسل إذا كان هناك أكثر من مصدر، والتاريخ ويدون فيه تاريخ الجمع، ورقم الشريط إذا كانت المادة مسجلة على شريط كاسيت، ورقم الوجه المسجلة عليه المادة.

### جدول رقم (٢) بطاقة الجمع الميدانى بأطلس المأثورات الشعبية

المنطقة	الموضوع			الباحث	المصدر		التاريخ
	صنف	نوع	سؤال		رقم	المسلسل	
							رقم الشريط
							الوجه

#### ■ قاعدة البيانات :

يتم تسجيل المواد الميدانية التي تم جمعها على قاعدة بيانات خاصة بالأطلس، من خلال نقل البيانات التي سبق الإشارة إليها في بطاقة الجمع الميدانى، وهى: اسم الجامع، الموضوع، الموضوع الفرعى، مكان الجمع، تاريخ الجمع، اسم الإخباري/ الراوى، وعدد الأوراق، والمرفقات في حالة وجود صور فوتوغرافية ويتم كتابة عددها أما في حالة الصور الرقمية المخزنة على CD-DVD أو مقاطع فيلمية فيكتفى بذكر أنه مرفق CD-DVD فقط. وتجدر الإشارة إلى أن قاعدة البيانات تضم البيانات البليوجرافية فقط دون المواد الميدانية، وذلك بخلاف قاعدة بيانات وحدة التراث الشعبي، وقاعدة بيانات مركز الإبداع الشعبي التي تحوى البيانات البليوجرافية والمادة نفسها.

#### ١.٣ الضبط البليوجرافى بوحدة التراث الشعبي

اعتمدت وحدة التراث الشعبي بمركز توثيق التراث على نماذج توثيق لوسائط المأثورات الشعبية، قام الباحث بتصميمها خلال عمله بالمركز بإشراف خبير التراث الشعبي بالمركز، وتضم النماذج بيانات بليوجرافية عن وسائط المأثورات الشعبية قبل ادخالها لقاعدة البيانات والتي تعد الأداة الوحيدة للضبط البليوجرافى بالوحدة، وهى على النحو التالى:

#### ■ نموذج توثيق المواد النصية

يتضمن نموذج توثيق المواد النصية البيانات التالية: كود الواصفة - الوصفة - عنوان النص - النص - كلام الإخباري - الكلمات الدالة - الحدث - تاريخ الجمع - مكان الجمع - الجامع - بيانات الإخباري - الموثق - المراجعة العلمية - الملاحظات.

يقصد بكود الواصفة هو رقم أو كود الواصفة بمكنز الفولكلور، ويقصد بالواصفة رأس الموضوع المقنن الذى يتم استخدامه والنص، ويقصد به كلام الإخباري بعد ضبطه لغوياً، وبيان كلام الإخباري يدون فيه ما جاء على لسان

الإخباري، وبيان الكلمات الدالة فيدون بها الكلمات المفتاحية سواء من داخل النص أو خارجه، وبيان الحدث ويدون فيه المناسبة التي يدور الحديث حولها، ثم مكان وتاريخ الجمع وبيانات القائمين على العمل من إخباري وجامع وموثق ومراجعة علمية، ثم بيان الملاحظات. ويلاحظ أن بيانات نماذج التوثيق تحوى بيانات تكاد تكون واحدة مع

إجراء بعض التغييرات في مسمى البيان بما يتلاءم مع نوع الوسيط.

#### ■ نموذج توثيق الصور

يتضمن نموذج توثيق الصور البيانات التالية: رقم الصورة - كود الوصفة - الوصفة عنوان الصورة - وصف الصورة - الكلمات الدالة - الحدث - تاريخ التصوير - الجامع - المصور - الموثق - المراجعة العلمية - معالجة الصور - الملاحظات.

#### ■ نموذج توثيق ملفات الصوت

يتضمن نموذج توثيق ملفات الصوت البيانات التالية: رقم المقطع - مسار المقطع - الوصفة - عنوان المقطع - النص المصاحب - الكلمات الدالة - الحدث - المدة - تاريخ التسجيل - مكان التسجيل - الجامع - المصور - الموثق - المراجعة العلمية - ملاحظات.

#### ■ نموذج توثيق ملفات الفيديو

يتضمن نموذج توثيق ملفات الفيديو البيانات التالية: رقم المقطع - مسار المقطع - الوصفة - عنوان المقطع - الوصف والتعليق - الكلمات الدالة - الحدث - المدة - تاريخ التصوير - مكان التصوير - الجامع - المصور - الموثق - المراجعة العلمية - مونتاج - ملاحظات.

#### ١.٤ الضبط الببليوجرافي بمركز الإبداع الشعبي

اعتمد مركز الإبداع الشعبي على مجموعة من البيانات الببليوجرافية للوصف المادى، والتحليل الموضوعى لكل وسيط من وسائط المأثورات الشعبية يتم استيفاؤها عند إدخال مواد جديدة لقاعدة بيانات المأثورات الشعبية، من هذه البيانات:

#### ■ بيانات توثيق ملفات الفيديو

تتضمن بيانات توثيق ملفات الفيديو: مكان الجمع - تاريخ الجمع - العنوان - الموضوع - أداة التسجيل - الإخباري - الجامع - التصنيف المبدئي - المدة الفعلية - ملخص - ملاحظات.

- **بيانات توثيق ملفات الصوت:** تتضمن بيانات توثيق ملفات الصوت: مكان الجمع - تاريخ الجمع - موضوع الملف الصوتى - أداة التسجيل - الإخبارى - الجامع = المدة الفعلية - ملخص - ملاحظات.
- **بيانات توثيق الصور**  
تتضمن بيانات توثيق الصور: مكان الجمع - تاريخ الجمع - الموضوع - أداة التصوير - الإخبارى - الجامع - المصدر - ملاحظات.
- **قاعدة بيانات أرشيف الحياة والمأثورات الشعبية**  
اعتمد مركز الإبداع اعتماداً كلياً على قاعدة بيانات تحوى المواد الميدانية التى تم جمعها بوسائطها المتعددة (الصور - الفيديو - الصوت - النصوص) أى أنها تقع ضمن فئة قواعد بيانات -  
النصوص الكاملة كونها تجمع ما بين وسائط المأثورات الشعبية والبيانات البيولوجرافية لها.

## ٢. المعالجة الفنية لوسائط المأثورات الشعبية

تعد المعالجة الفنية لوسائط المأثورات الشعبية حلقة رئيسة ضمن حلقات العمل بمؤسسات المأثورات الشعبية، وتقوم على محورين أساسيين هما: الوصف العام لأوعية المعلومات، وتحليل المحتوى الموضوعى لأوعية المعلومات. وعند تناولنا للمعالجة الفنية لوسائط المأثورات الشعبية فإننا سنتناولها من خلال ثلاث نقاط هي: إشكاليات المعالجة الفنية لوسائط المأثورات الشعبية، معايير وتقنيات الوصف والمحتوى، أدوات التحليل الموضوعى، على النحو التالى:

### ٢.١. إشكاليات المعالجة الفنية لوسائط المأثورات الشعبية

عند تناولنا لإشكاليات المعالجة الفنية لوسائط المأثورات الشعبية ينبغي التعرف على طبيعة مواد المأثورات الشعبية، من خلال التعرف على شكلها، ومضمونها/" محتواها" على النحو التالى:

### أ. شكل وسائط المأثورات الشعبية

تتمثل وسائط المأثورات الشعبية في أشكال وسائط المعلومات التى تحمل في طبيعتها عناصر المأثورات الشعبية التى تم جمعها ميدانياً، ويمكن تقسيمها إلى: وسائط تقليدية مثل: الأسطوانات - بكرات الريل - شرائط الكاسيت - ملفات الفيديو - الصور - الملفات الورقية. وسائط غير تقليدية أو رقمية، وهى: ملفات الصوت الرقمية - ملفات الفيديو الرقمية - ملفات نصية (ورد - اكسل - ... إلخ) - الصور الرقمية.

ويستحوذ مركز دراسات الفنون الشعبية، وأطلس المآثورات الشعبية على الوسائط التقليدية، غير أن أطلس المآثورات الشعبية يخط بخطوات بطيئة نحو استخدام الوسائط الرقمية، لكن ضعف الإمكانيات المادية فضلاً عن المعوقات الإدارية تحول دون الاعتماد على هذه الوسائط بشكل كامل، أما وحدة التراث الشعبي بمركز توثيق التراث الحضاري الطبيعي، ومركز الإبداع الشعبي قد اعتمدا في الأساس على استخدام التكنولوجيا الرقمية من بداية إنشائهما.

#### ب. محتوى مواد المآثورات الشعبية

المادة الفولكلورية هي مادة ذات طبيعة خاصة، كونها تتميز ببعض الخصائص منها: مجهولية المؤلف - التنقل الشفاهي أو الشفاهية - الانتشار والتداول (الشعبية).

وقد تكون مادة المآثورات الشعبية، عبارة عن مقابلات يجريها الباحثون مع الإخباريين يحصلون من خلالها على ما في جعبة الإخباري من تراث توارثه وتناقل عبر الأجيال حتى وصل إليه. وقد تكون ملاحظات ميدانية يدونها الباحثون الميدانيون خلال عمليات الجمع الميداني، أو صور فوتوغرافية أو فيديو يسجل ويرصد الظواهر الشعبية ويوثقها.

#### ٢.٢. معايير وتقانين وصف مصادر المعلومات:

تتطلب عملية الوصف المادي لوسائط المآثورات الشعبية وتحليل محتواها الاعتماد على قواعد مقننة من أجل توحيد وثبات عمليات الفهرسة بمؤسسات المآثورات الشعبية، ومنع الاضطراب الذي ينجم عن انتقال المفهرسين من العمل بمؤسسة معلومات إلى أخرى، لذا لا بد من أن "تعتمد الأنشطة أو العمليات الفنية على مجموعة من أدوات العمل، مثل: قواعد الفهرسة، وقوائم رؤوس الموضوعات، والمكانز، ونظم التصنيف، ومعايير ومواصفات إعداد الكشافات والمستخلصات، ومعايير المياداتا والأدلة الإرشادية للعمل"<sup>(١)</sup>؛ وذلك لتلافي تباين المعالجة الفنية بين المؤسسات، وتسعى الدراسة إلى إمكانية استخدام بعض القواعد والمعايير والأدوات وتطبيقها في عمليات المعالجة الفنية لوسائط المآثورات الشعبية، بما يتلاءم مع طبيعة وخصوصية مواد المآثورات الشعبية، وفيما يلي سنتناول بعض التقانين والمعايير التي يمكن استخدامها بما يتلاءم مع طبيعة وخصوصية مواد المآثورات الشعبية، ومن هذه المعايير والتقانين:

#### ٢.٢.١. قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية ط

(١) محمد فتحى عبد الهادى. دور التكنولوجيا الرقمية فى تنظيم المعلومات وموقف المكتبات العربية - المجلة العربية للمعلومات، مج ٢٤، ع ١٠٢، (٢٠١٤) ص ٩.

## Anglo American Cataloging Rules. (AACR2)

صدرت مراجعة الطبعة الثانية من قواعد الفهرسة الأنجلو-أمريكية (AACR2) عام ٢٠٠٢م وتحديث لها عام ٢٠٠٥م، في جزئين: الأول لقواعد الفهرسة، والثاني لقواعد المداخل ونقاط الإتاحة (الرؤوس والعناوين المقننة والاحالات)، وقد أدت التطورات الحديثة إلى اللجوء لقواعد جديدة، وهى قواعد وصف المصادر وإتاحتها، ويلاحظ أن التغييرات الجوهرية التى تمت فى هذه المراجعة كانت على ثلاثة فصول، هي: الفصل الثالث للمواد الخرائطية، الفصل التاسع للمصادر الإلكترونية، الفصل الثانى عشر للمصادر المتتابعة<sup>(١)</sup>. "ويعتمد الجزء الوصفى فى بنيتها على التقنين الدولى للوصف الببليوجرافى"<sup>(٢)</sup>.

ومن الملاحظ أن قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية ط٢ (AACR) تضم مجموعة من القواعد التى يمكن استخدامها لفهرسة مصادر المعلومات بمؤسسات المآثورات الشعبية، من هذه القواعد: قواعد وصف التسجيلات الصوتية، والصور المتحركة، والصور، والمصادر الإلكترونية، والمواد متعددة الوسائط، فضلاً عن قواعد اختيار المداخل ونقاط الإتاحة، مع إجراء بعض التعديلات بما يتناسب مع طبيعة وخصوصية مواد المآثورات الشعبية. وفيما يلى سنقدم نموذج لفهرسة رحلة ميدانية بأحد مؤسسات الدراسة كنموذج يمكن استخدامه لفهرسة وسائط معلومات المآثورات الشعبية.

ومن الملاحظ بالبطاقة أن المدخل الرئيسى بالموضوع، وتم حذف حقل الطبعة لأن هذه المواد غير منشورة، وتم تعديل حقل بيانات النشر لتكون على النحو التالى: الهيئة الراعية: مكان الجمع، تاريخ الجمع. ويتبع ذلك وصف وسائط المعلومات وهى (٢٥) صفحة ورد بخط Simplified Arab 14، (٢١٠) صورة ملونة رقمية، وعدد مقطعين لملفات صوتية رقمية باجمالى (٨٠) دقيقة، وخمس مقاطع فيديو باجمالى (٢٢٠) دقيقة رقمية، والرحلة رقم (١٩٨) من رحلات الجمع الميدانى، ورقم (٣) من رحلات منطقة الواحات، ويتبع ذلك إدراج موضوعات الرحلة فضلاً عن المداخل الأخرى.

مثال:

(١) جورمان، ميشيل؛ بول وونكلر. قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية . ط ٢ مراجعة - ٢٠٠٢ تحديث ٢٠٠٥ / أعدت تحت إشراف لجنة التوجيه المشتركة لمراجعة القواعد من جمعية المكتبات الأمريكية؛ تحرير ميشيل جورمان، بول وونكلر؛ تعريب محمد فتحى عبد الهادى، نبيلة خليفة جمعة، يسرية عبد الحليم زايد. مج ٢. - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٦. ص ١١.

(٢) تيلور، أرلين ج. ، جودرى، دانييل أن . تنظيم المعلومات / أرلين ج تيلور ، دانييل أن جودرى؛ ترجمة هاشم فرحات . - الرياض: جامعة الملك سعود، ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م . ص ٣٢٦.

عادات الزواج  
عادات الزواج في الواحات / مركز الإبداع الشعبي؛ الجامع محمد علي؛  
تصوير علاء حسين - مركز  
الإبداع الشعبي: البويطي- الواحات البحرية- الجيزة ، يوليو ٢٠١٢ .  
٢٥ ص ( ورد Simplified Arab 14 ) + ٢١٠ صورة لورقمى +  
٢ مقطع صوتى ( ٨٠ دق )  
رقمى +٥ مقطع فيديو ( ٢٢٠ دق ) رقمى . - ( رحلات الجمع الميدانى؛  
١٩٨ . الواحات ؛ ٣ ) .  
الخطوبة - المهر - ليلة الحنة - أغاني الزواج - أغاني الحنة - الفرق  
الموسيقية فرق إحياء الافراح  
- تزيين العروس- طي الزواج - أزياء الرجال - أزياء النساء - أزياء  
العروس - أزياء العريس - الرقص البلدى  
أ. العنوان . ب مركز الإبداع الشعبي . ج الجامع . د المصور

#### ٢.٢.٢. تقنين وصف المصادر وإتاحتها Resources Description and Access (RDA)

عرض الباحث لتطبيق قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية فى طبعتها الثانية بتحديثات ٢٠٠٥  
لفهرسة وسائط المأثورات الشعبية من منطلق استخدام ما هو متاح تطبيقه وفقاً  
لاحتياجات وإمكانيات مؤسسات المأثورات الشعبية المصرية، وفى محاولة  
لملاحقة التطورات والتغيرات التى تجرى فى المجال يقترح الباحث إمكانية تطبيق  
قواعد وتقنين وصف المصادر وإتاحتها Resources Description and Access (RDA)  
فى حالة توافر الإمكانيات المادية والبشرية لتطبيقه بتلك  
المؤسسات. ويتميز هذا المعيار أو التقنين بما يلي:

- العناية بالبيانات البليوجرافية والاستنادية اللازمة للفهرسة، التي تسهم في وصف مصادر المعلومات والكيانات المرتبطة بها، وتوثيق ما بينها من علاقات، بهدف تمكين المستخدمين من اكتشافها والوصول إليها للإفادة منها.
- يستخدم لوصف المصادر التقليدية وغير التقليدية، النصية وغير النصية، المطبوعة وغير المطبوعة، التناظرية والرقمية، الموجودة في المكتبة أو المتاحة خارج المكتبة، الصادرة فعلاً، أو المزمع إصدارها، أو غير المنشورة، وتلك التي تصدر لمرة واحدة منفردة أو في أجزاء، أو التي تصدر مسلسلة، أو تلك التي تضم خليطاً متكاملًا من أشكال المصادر.

■ يغطي احتياجات المجتمعات المختلفة المعنية بتوثيق التراث الفكري الإنساني، بحيث لا يخدم احتياجات مجتمع المكتبات فقط، ولكنه يخدم احتياجات المجتمعات الأخرى المعنية بتوثيق التراث الفكري الإنساني مثل الأرشيفات، والمتاحف، والمستودعات الرقمية، والناشرين، أي أن البيانات الببليوجرافية والاستنادية التي ينتجها سواء من حيث اختيارها أو صياغتها، تناسب أغراض واحتياجات هذه المجتمعات<sup>(١)</sup>.

وقد يعوق تطبيق معيار أو تقنين وصف المصادر وإتاحتها (RDA) بمؤسسات المأثورات الشعبية في الوقت الحالي بعض المعوقات كما في غيرها من المكتبات ومراكز المعلومات، إلا إنه علينا أن نبحث عن الطرق التي تزيل هذه المعوقات، من خلال تأهيل الكوادر المدربة على العمليات الفنية ( فهرسة وتصنيف... إلخ )، وتوفير الأدلة العملية<sup>(٢)</sup>.

### ٢.٢.٣. فهرسة الكيانات الثقافية: (Cataloging Cultural Objects (CCO)

طور معيار فهرسة الكيانات الثقافية لتلبية احتياجات المجتمعات التي " تصف أعمال الفن والعمارة، والمصنوعات الثقافية، والصور الخاصة بها"<sup>(٣)</sup>، كما يعد معيار فهرسة الكيانات الثقافية معيار محتوى مثله مثل قواعد الفهرسة الأنجلو-أمريكية، ومعيار وصف الأرشيفات (DACS)، حيث يقوم بالتحديد المسبق لقيم البيانات، ثم يحدد الترتيب والتركييب والشكل الذي تدخل به هذه القيم في تركيبية البيانات، كما يركز هذا المعيار كذلك على مبادئ الفهرسة والتوثيق الجيد"<sup>(٤)</sup>.

"وقد كان القصد من قواعد الفهرسة الانجلو أمريكية في الأساس هو وصف الكتب ثم أجريت عليها بعض التعديلات لتتناسب مع بعض الوسائط الأخرى، إلا أن هذه القواعد بها بعض القصور في وصف الأعمال الفنية والعمارة، والكيانات الثقافية، والصور الخاصة بها. وعلى الرغم من أن قواعد فهرسة الكيانات الثقافية تقر قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية، إلا أنها تستخدم لوصف مواد مختلفة،

(١) مصطفى حسام الدين. وصف المصادر وإتاحتها (وم : RDA) الملامح والبناء والتطبيق في بيئة عربية. - Cybrarians Journal. - ع ٢٦، سبتمبر ٢٠١١. - تاريخ الاطلاع (٢٠١٠-٢٠١٤). - متاح على الرابط التالي:

[http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com\\_content&view=article&id=552:rda&catid=243:2011-08-22-11-46-36&Itemid=79](http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=552:rda&catid=243:2011-08-22-11-46-36&Itemid=79)

(٢) Weber, Mary Beth, and Fay Angela Austin. Describing electronic, digital, and other media using AACR2 and RDA: a how-to-do-it manual and CD-ROM for librarians. Neal-Schuman Publishers, 2011.

(٣) Cataloging Cultural Objects. Available at:

<http://cco.vrafoundation.org/index.php/aboutindex/>. ( December 2015).

(٤) تيلور، أرلين. ج.، جودرى، دانييل أن. تنظيم المعلومات. مرجع سابق ص ٣٥٩.



ومستفيدين مختلفين عن أولئك الذين يستخدمون قواعد (AACR2). وقواعد فهرسة الكيانات الثقافية يمكن أن تكون مكملة أو جزءاً من (AACR2)، ولدعم القواعد المعمول بها في (AACR2).<sup>(١)</sup> وينقسم معيار فهرسة الكيانات الثقافية إلى ثلاثة أجزاء يتناول أولها "المعنون بالإرشادات العامة General Guidelines القضايا التي تركز على تعريف الوحدة، والعمل، والصورة التي يتم فهرستها، وتعريف العلاقات بين الأعمال والصور ومدى عمق وشمول الفهرسة"<sup>(٢)</sup>. أما الجزء الثاني من المعيار بعنوان العناصر Elements وقد خصص لكل عنصر من العناصر فصل من الفصول، أما الجزء الثالث فيغطي ما يتصل بالضبط الاستنادي للأسماء الشخصية وأسماء الهيئات والأماكن الجغرافية، والمفاهيم والموضوعات<sup>(٣)</sup>. وهذا المعيار يمكن الاستعانة به في وصف صور بعض عناصر الثقافة المادية مثل العمارة الشعبية، وأيضاً بعض عناصر التشكيل الشعبي، مثل: الرسوم الجدارية، والموتيفات الشعبية ... الخ.

#### ٢.٢.٤. وصف الأرشيفات: معيار محتوى

#### Describing Archives: A Content Standard (DACS)

وصف الأرشيفات وهو معيار لوصف المواد الأرشيفية، وقد حل هذا المعيار محل معيار الأرشيفات والأوراق الشخصية والمخطوطات - أحد معايير المحتوى الذي اعتمد على قواعد الأنجلو أمريكية للفهرسة في طبعها الثانية (AACR2)، وكان يستخدمه المجتمع الأرشيفي كمعيار لإنشاء تسجيلات الفهرسة في صيغة مارك. وهذا المعيار يعتمد على التقنين الدولي للوصف الأرشيف العام، ويستخدم عند إنشاء أي نوع أو مستوى من وصف المواد الأرشيفية والمواد المخطوطة، بما في ذلك تسجيلات الفهرسة ومعينات البحث الكاملة<sup>(٤)</sup>. ويتكون المعيار من ثلاثة أجزاء، يختص الأول بوصف المواد الأرشيفية، والثاني بمنشئ المواد الأرشيفية creators، والثالث بصيغ الأسماء<sup>(٥)</sup>، وهذا المعيار يمكن استخدامه كأحد المعايير التي يمكن استخدامها عند إنشاء تسجيلات ميتاداتا وفقاً

(1) Baca, Murtha. Cataloging cultural objects: A guide to describing cultural works and their images. American Library Association, 2006.P2.> available

at:[http://cco.vrafoundation.org/index.php/toolkit/cco\\_pdf\\_version/](http://cco.vrafoundation.org/index.php/toolkit/cco_pdf_version/)

(٢) تيلور، أرلين ج.، جودري، دانيل أن. تنظيم المعلومات. مرجع سابق. ص ٣٥٩.

(3) Baca, Murtha . op.cit p41.

(٤) تيلور، أرلين ج.، جودري، دانيل أن. تنظيم المعلومات مرجع سابق. ص ٣٤٦.

(5) Describing Archives: A Content Standard, Second Edition (DACS) 2ed." Chicago: The Society of American Archivists (2013). available at: [http://files.archivists.org/pubs/DACS2E-2013\\_v0315.pdf](http://files.archivists.org/pubs/DACS2E-2013_v0315.pdf)

لمعيار دبلن كور لمواد المأثورات الشعبية، وخاصة عند إنشاء عناصر": التاريخ، والوصف، والحقوق"<sup>(١)</sup>.

### ٢.٢.٥. معيار دبلن كور Dublin Core Metadata

مع زيادة انتشار الأنترنت والويب بدأ مصطلح Metadata يستخدم فى سياق "وصف كيانات المعلومات الرقمية المتاحة على الشبكة"<sup>(٢)</sup>، وللميتادات تعريفات كثيرة منها من يعرفها بأنها بيانات عن البيانات التى تصف سمات وخصائص مصادر المعلومات وتوضح علاقتها وتساعد على الوصول إليها أو اكتشافها وإدارتها واستخدامها بأغلبية، ويلاحظ من تعريف الميتادات بأنها "عبارة عن عملية تنظيم لمصادر المعلومات حتى يسهل استرجاعها والإفادة منها، وهى ما يطلق عليه المكتبيون عمليات الفهرسة والتكشيف"<sup>(٣)</sup>، ويرى ميشيل جورمان أن "الميتادات كانت بمثابة الطريقة المثالية لتنظيم المصادر الإلكترونية وإتاحة الوصول إليها لما تتميز به من أنها أبسط من تعقيدات نظم الفهرسة، وأكثر فاعلية من أداء محركات البحث، كما أنها يمكن فهمها بسهولة من جانب المؤلفين والناشرين وغيرهم من الفئات المعنية بإنتاج أو نشر المصادر الإلكترونية"<sup>(٤)</sup>. وتقسم الميتادات إلى الأقسام التالية<sup>(٥)</sup>.

- الميتادات الوصفية Descriptive metadata: تستخدم لوصف الخصائص الفيزيائية والملكية الفكرية للمصدر.
- الميتادات البنائية Structural metadata: تشير إلى الأقسام البنائية للمصدر وتوضيح

(١) American Folklife Center. Collections Appraisal & Description in Cultural Documentation Guidelines. (2-8-2015). available:

<http://www.loc.gov/folklife/edresources/ed-trainingdocuments.html>.

See

also: [http://www.loc.gov/folklife/edresources/edcenter\\_files/Dublincorer ev201406.pdf](http://www.loc.gov/folklife/edresources/edcenter_files/Dublincorer ev201406.pdf)

(٢) كابلن، بريسيلا. أساسيات ما وراء البيانات لأختصاص المكتبات والمعلومات؛ ترجمة هاشم فرحات - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م. ص ٣٢.

(٣) فاتن مفلح. الميتادات وتنظيم مصادر المعلومات الإلكترونية فى المكتبات. دراسات عربية فى المكتبات وعلم المعلومات. مج ٧، ع ٣، ص ٢٤-٥٤. ٢٠٠٢.

(٤) محمد فتحى عبد الهادى. دور التكنولوجيا الرقمية فى تنظيم المعلومات. مرجع سابق. ص ٣٧.

(5) Baber, Shaun. "Indexing Multimedia Collections and User Access an Analysis of the Indexing Systems in Place at the BBC Archive and the British Film Institute National Archive." Order No. 1524566 London Metropolitan University (United Kingdom), 2012. Ann Arbor: ProQuest. Web. 13 Jan. 2016. P 6.

كيف وضعت مكونات الكيانات معا .

■ الميتاداتا الإدارية Administrative metadata: هي الميتاداتا المستخدمة في إدارة مصادر المعلومات.

يعتبر معيار دبلن كور من أشهر معايير الميتاداتا وأكثرها عمومية، ودبلن كور هي اختصار لمجموعة العناصر المحورية أو الأساسية لما وراء البيانات، وقد ارتبط الاسم " دبلن " معها حيث عقدت أول ورشة عمل لمناقشة هذه المجموعة في عام ١٩٩٥ في مدينة دبلن". وقد نشأ هذا المعيار من أجل الحصول على مجموعة من العناصر المتفق عليها دوليًا. ويتألف معيار دبلن كور من خمسة عشر عنصرًا، والغرض منها أن تكون عامة التطبيق على جميع أنواع مصادر المعلومات<sup>(١)</sup>، وقد أقرها كل من معهد المعايير الوطنية الأمريكية American National Standards Institute (ANSI) والمنظمة الوطنية لمعايير المعلومات National information standards organization (NISO) في فبراير ٢٠١٣م، وتعرف الآن بمعيار ANSI/NISO Z39:85-2012<sup>(٢)</sup>، ويتألف معيار دبلن كور من خمسة عشر عنصرًا ، ومن الباحثين من قسم هذه العناصر إلى فئات، "هي:

■ المحتوى : وتضم سبعة عناصر ذات علاقة بمحتوى مصدر المعلومات، هي: العنوان -

الموضوع - الوصف - المصدر - اللغة - العلاقة - التغطية.

■ الملكية الفكرية: وتضم أربعة عناصر، هي: منشئ العمل - الناشر - المساهم أو المشارك

- الحقوق

■ الإصدار: وهي العناصر المتعلقة بمسألة المصدر كحالة، ويضم أربعة عناصر، هي: التاريخ - النوع - الشكل - المعرف<sup>(٣)</sup>.

(١) Dublin Core Metadata Initiative. "Dublin core metadata element set, version 1.1." (2012). Available at <http://dublincore.org/documents/dces/>

(٢) ANSI/NISO Z39.85-2012 . The Dublin Core Metadata Element Set . v3. February

2013. available: [http://www.niso.org/apps/group\\_public/download.php/10258/Z39-85-2012\\_dublin\\_core.pdf](http://www.niso.org/apps/group_public/download.php/10258/Z39-85-2012_dublin_core.pdf)

(٣) أنظر : فاتن مفلح . الميتاداتا وتنظيم مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات . مرجع سابق . ص ٢٤-٥٤ ، وأيضاً ، تيلور ، ارلين ج ، جودري ، دانيل أن . تنظيم المعلومات . مرجع سابق .

ومن الملاحظ أن عناصر معيار دبلن كوز هي نفسها العناصر التي يمكن استقاؤها من المواد الميدانية التي يتم جمعها ميدانياً، فضلاً عن أن "هذا المعيار قد حدد منذ إنشائه مجموعة من المبادئ العامة التي تخص عناصره، وتمثلت في:

- إمكانية توسعة المجموعة الأساسية بإضافة عناصر أخرى تملئها حاجة مجتمع معين.
- جميع العناصر اختيارية.
- إمكانية تكرار جميع العناصر.
- يمكن تعديل أو تقييد أي عنصر عن طريق المقيدات (1) Qualifier.

ومن ثم فإنه يمكن استخدام معيار دبلن كوز لإنشاء ميتاداتا لمصادر معلومات المأثورات الشعبية الرقمية بمؤسسات الدراسة، سواء كانت رقمية مثل وحدة التراث الشعبي، ومركز الإبداع الشعبي، أو تلك التي في طريقها إلى رقمنة مقتنياتها.

#### ٢.٢.٦. مارك MARC21

تعد صيغة مارك من أكثر التركيبات تداولاً في مجال المكتبات وصيغة مارك MARC هي اختصار Machine readable cataloging وتعنى الفهرسة المقروءة آلياً، ويعتبر مارك MARC " من أهم معايير التكويد وهو يمثل الأساس المعيارى لإنشاء التسجيلات الببليوجرافية وتبادلها فملف مارك عبارة عن ملف نص يحتوى على مجموعة متتالية من التسجيلات يفصل بين كل منها فاصل تسجيلية وتتبع كل التسجيلات بنية واحدة، وهيكل التسجيلية المعيارى يتكون من ثلاثة مكونات هي: الفاتح، الدليل ثم الحقول (2) تتيح صيغة مارك للبيانات الببليوجرافية فهرسة المواد السمعية البصرية (التسجيلات والفيديو) Video recording، المسجلات الصوتية Sound recording، الموارد الإلكترونية Electronic resources. ويمكن إيجاز أهمية تسجيلات مارك ٢١ فى النقاط التالية (3):

- توفر هذه التسجيلات إمكانية استخدام البيانات ذاتها في أكثر من نظام آلي واحد.

(1) تيلور، ارلين ج.، جودرى، دانيل أن. تنظيم المعلومات. مرجع سابق ص ٣٣٦.  
(2) محمد فتحي عبد الهادي. الفهارس العربية المتاحة على الخط المباشر والمعايير الببليوجرافية القياسية. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مح ١٦، ع ٢٨٤، رجب - ذو الحجة ١٤٢١ هـ / يونيو - نوفمبر ٢٠١٠. ص ٢٥٠.

(3) محمد فتحي عبد الهادي. مارك ٢١ والحاجة إلى تعريبه. - cybrarians journal - ع 2 (سبتمبر ٢٠٠٤) - تاريخ الاثاحة < ١٢-١١-٢٠١٥ - > متاح في:

- يمكن هذا النظام من تبادل التسجيلات بين النظم الآلية للمكتبات بسهولة.
  - يناسب فهرسة جميع أوعية المعلومات التقليدية وغير التقليدية.
  - يتوافق مع قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية.
  - يمكن البحث بأي حقل أو حقل فرعي أو بيان بتسجيلة مارك.
- وتعد صيغة مارك ٢١ من الصيغ التي يمكن استخدامها بمؤسسات المآثورات الشعبية؛ في حال توافر إمكانية استخدام أحد النظم بحجم مارك ٢١ لإنشاء التسجيلات الببليوجرافية لوسائط المآثورات الشعبية.

### ٢.٣. التحليل الموضوعي بمؤسسات الدراسة

يعد التحليل الموضوعي الشق الثاني لعملية وصف وتحليل مصادر المعلومات، وهو يعنى بالتعرف على المجال الموضوعي لمصدر المعلومات الذي يتم وصفه،" وله مدخلان: الأول هو التصنيف، والثاني هو رؤوس الموضوعات ويندرج الاثنان معاً تحت اصطلاح الفهرسة الموضوعية"<sup>(١)</sup>. والتصنيف اصطلاحاً "هو جمع الأشياء المتشابهة بحسب ما بينها من تشابه، وهذا الجمع هو في الوقت نفسه عزل للأشياء غير المتشابهة بحسب ما بينها من تنافر". وعندما نسحب هذا المعنى على علم الفولكلور أو المآثورات الشعبية فإنه يعنى وضع خطة منطقية لترتيب فروع علم المآثورات الشعبية وجزئياته يتداعى هذا الترتيب من الفروع الأعم إلى العام ثم إلى الخاص فالأخص وهكذا نجد أنفسنا أمام خريطة أو شجرة لعلم الفولكلور أو المآثورات الشعبية متماسكة تحافظ على الروابط الطبيعية وأواصر الرحم والقربى بين فروع علم الفولكلور"<sup>(٢)</sup>.

وقد خضعت عملية تصنيف موضوعات الفولكلور لتأثير العديد من العوامل، بعضها خاص باتجاهات فكرية نابعة من تأثير الثقافة الأوربية والأمريكية، والبعض الآخر خاص بتأثير مدارس فكرية مصرية، فضلاً عن الاتجاهات الشخصية، وقد قدم الباحث عزت الشامى مقترحاً حول إنشاء خطة تصنيف ببليوجرافى فى مجال التراث الشعبى لتصنيف الإنتاج الفكرى لموضوعات المآثورات الشعبية غير أن هذه الخطة أقرب ما تكون إلى المكتبات المتخصصة من مؤسسات المآثورات الشعبية والتي تحوى مصادر معلومات متباينة عن المتاحة بالمكتبات. ويوجد العديد من التصنيفات لموضوعات المآثورات الشعبية"<sup>(٣)</sup>، ولم تستقر مؤسسات الدراسة على استخدام تصنيف موحد،

(١) شعبان عبد العزيز خليفة. قائمة رؤوس الموضوعات العربية القياسية للمكتبات ومراكز المعلومات وقواعد البيانات. مج ١. ط ١. القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٢. ص ٣٣.

(٢) باقتباس من المرجع السابق. ص ٣٣.

(٣) لمزيد من المعلومات عن تصنيف مواد المآثورات الشعبية يمكن الرجوع إلى:

وهذه إحدى المعضلات التي تواجه عملية التعاون بين تلك المؤسسات، لذا نجد كل مؤسسة من المؤسسات الأربع للدراسة لكل منها نظام تصنيف مختلف عن الأخرى، ونتج عن ذلك بعض المعوقات المرتبطة بالمصطلح الفولكلوري نفسه، والذي يشكل رأس الموضوع والذي هو أحد مداخل التحليل الموضوعي، وفيما يلي سنتناول أدوات التحليل الموضوعي المستخدمة بمؤسسات الدراسة.

#### ٢.٣.١. أدوات التحليل الموضوعي بمؤسسات الدراسة

تباينت تصنيفات مواد المأثورات الشعبية بتباين رؤى القائمين على مؤسسات المأثورات الشعبية، رغم أن العلم واحد والبيئة الثقافية العامة التي يتم الجمع الميداني منها واحدة، إلا إنه لم يتم الاتفاق على أداة يمكن استخدامها في عمليات التحليل الموضوعي فلكل منها تصنيفه الخاص، وهو ما ظهر جلياً على النحو التالي:

#### ٢.٣.١.١ مركز دراسات الفنون الشعبية

لجأ مركز دراسات الفنون الشعبية إلى تصنيف موضوعات المأثورات الشعبية، وفقاً لأقسام موضوعية تمت على أساس التقسيم الإداري للمركز، وهي: قسم العادات والتقاليد - المعتقدات الشعبية - قسم الأدب الشعبي - قسم الموسيقى الشعبية - قسم الرقص والألعاب الشعبية - قسم الفنون التشكيلية والثقافة المادية

#### ٢.٣.١.٢ أطلس المأثورات الشعبية

استخدم أطلس المأثورات الشعبية الجزء المصنف من مكنز الفولكلور لتصنيف مواد المأثورات الشعبية مع إجراء بعض التعديلات في ترتيب بعض العناصر، وجاءت القائمة على النحو التالي: الثقافة المادية - المعارف والمعتقدات الشعبية - الأدب الشعبي - الفنون الشعبية - العادات والتقاليد - فولكلور عام.

#### ٢.٣.١.٣ وحدة التراث الشعبي

استخدمت وحدة التراث الشعبي الجزء المصنف من مكنز الفولكلور لتصنيف مواد المأثورات الشعبية، والتي قسمها إلى ستة موضوعات رئيسية يتفرع منها موضوعات فرعية أخرى إلى المستوى الرابع، وفيما يلي موضوعات المستوى الأول: الفولكلور عام - المعارف والمعتقدات الشعبية العادات والتقاليد - الأدب الشعبي - الفنون الشعبية - الثقافة المادية.

#### ٢.٣.١.٤ مركز الإبداع الشعبي

استخدم مركز الإبداع الشعبى تصنيف وضعه خبراء المركز لتصنيف المواد الميدانية التى يتم جمعها، وقد قسم موضوعات المآثورات الشعبىة، إلى: الثقافة المادية - العادات والتقاليد - معارف - معتقدات- الموسيقى - الأزياء ومكملاتها - أدب - الرقص الشعبى - الموثيفات التشكيلية - الألعاب الشعبىة - فنون العرض - التاريخ الشفاهى.

وجار الآن إجراء بعض التعديلات لهذه القوائم لتتلاءم مع تصنيف موضوعات التراث الثقافى غير المادى ٢٠٠٣،<sup>(١)</sup> هو تصنيف يقوم على خمسة أقسام أساسية، هى: التقاليد وأشكال التعبير الشفهي - فنون وتقاليد أداء العروض - الممارسات الاجتماعية والطقوس والاحتفالات - المعارف والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون - المهارات المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية.

ولم يتم الانتهاء بشكل كامل من إجراء هذه التعديلات. لذا نجد أنه من الممكن الاعتماد على مكنز الفولكلور كأداة لتصنيف وضبط المصطلحات رغم ما يثار حوله من ملاحظات، وهذا لا يشوبه فى أنه الأداة المنهجية المتاحة فى التخصص والتي يمكن تحديثها والاعتماد عليها فى تصنيف وضبط المصطلحات، وفى عمليات التحليل الموضوعى.

وإذا ما نظرنا إلى عملية التحليل الموضوعى بمؤسسات الدراسة نجد أنها عملية اجتهادية من القائمين على عمليات المعالجة الفنية؛ وذلك نظراً لعدم التخصص فى مجال المكتبات والمعلومات والإمام بالعمليات الفنية، فضلاً عن أن عملية اختيار رؤوس الموضوعات تتم بطريقة يشوبها فى بعض الأحيان الإفراط أو التقطير فى اختيار رؤوس الموضوعات وهذا ما يؤثر على عمليات الاسترجاع. ذلك أن "التمثيل الملائم للوثيقة ضروري لاسترجاعها لا سيما ما يخص محتوى الوسائط المتعددة، والذي يتطلب فى بعض الأحيان إجراءات فهرسة أكثر تعقيداً من المواد التقليدية"<sup>(١)</sup> ومن ثم نجد أن عمليات التحليل الموضوعى بمؤسسات الدراسة قد أصابها ما أصاب باقى أركان عملية المعالجة الفنية من عدم الاعتماد على ضوابط وقواعد مقننة فى إجرائها.

#### النتائج

١. عدم وجود قواعد مقننة لعمليات المعالجة الفنية لوسائط المعلومات بمؤسسات المآثورات الشعبىة.
٢. عدم وجود الكوادر البشرية المؤهلة المتخصصة فى مجال المكتبات والمعلومات والتي يمكنها القيام بعمليات المعالجة الفنية.

<sup>(١)</sup> Baber, Shaun.op.cit.p5.

٣. ضعف التجهيزات والإمكانات المادية في بعض مؤسسات الدراسة.
٤. عدم الاعتماد على أدوات مقننة في عمليات التحليل الموضوعي.

#### التوصيات:

١. ضرورة الاعتماد على تقنيين معيارية في عمليات المعالجة الفنية لوسائط المعلومات بمؤسسات المأثورات الشعبية.
٢. تزويد مؤسسات المأثورات الشعبية بالكوادر البشرية المؤهلة المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات والتي يمكنها القيام بعمليات المعالجة الفنية.
٣. زيادة الدعم المادي المقدم لمؤسسات المأثورات الشعبية للقيام بأعباء عمليات المعالجة الفنية.
٤. ضرورة بناء قواعد بيانات بيولوجرافية لمفردات المأثورات الشعبية بمؤسسات الدراسة.

#### المصادر والمراجع:

##### الكتب

١. تيلور، أرلين ج.، جودري، دانييل أن. تنظيم المعلومات / ترجمة هاشم فرحات -. الرياض: جامعة الملك سعود، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.
٢. جورمان، ميشيل؛ بول و. ونكلر. قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية. ط ٢ مراجعة. - ٢٠٠٢ تحديث ٢٠٠٥ / أعدت تحت إشراف لجنة التوجيه المشتركة لمراجعة القواعد من جمعية المكتبات الأمريكية؛ تحرير ميشيل جورمان، بول و. ونكلر؛ تعريب محمد فتحى عبد الهادى، نبيلة خليفة جمعة، يسرية عبد الحليم زايد. مج ٢. - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٦.
٣. شعبان عبد العزيز خليفة. قائمة رؤوس الموضوعات العربية القياسية للمكتبات ومراكز المعلومات وقواعد البيانات. مج ١. - ط ١. - القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٢.
٤. شعبان عبد العزيز خليفة، محمد عوض العايدى. موسوعة الفهرسة الوصفية للمكتبات ومراكز المعلومات. مج ١. - ط ١. - القاهرة: مركز الكتاب للنشر، ١٩٩٨.
٥. شعبان عبد العزيز خليفة. المحاورات فى مناهج البحث فى علوم المكتبات والمعلومات. - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٧.



٦. شعبان عبد العزيز خليفة. المواد غير المطبوعة في المكتبات ومراكز المعلومات : دراسة في التاريخ والنشر والتزويد والإعداد الفني والخدمات -. ط ٢ -. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، ٢٠٠٢ .
٧. كابلن، بريسيلا . أساسيات ما وراء البيانات لاختصاص المكتبات والمعلومات / ترجمة هاشم فرحات -. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م .
٨. مصطفى جاد. مكنز الفولكلور: القسم المصنف . مج ١ -. ط ١ -. القاهرة: المكتبة الأكاديمية ، ومركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي بمكتبة الإسكندرية، ٢٠٠٦ .

#### الدوريات

٩. فائق مقلح . الميادانات وتنظيم مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات -. دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات -. مج ٧، ع ٣٤، ٢٠٠٢ . ص ٢٤-٥٤
١٠. محمد فتحي عبد الهادي. دور التكنولوجيا الرقمية في تنظيم المعلومات وموقف المكتبات العربية -. المجلة العربية للمعلومات -. مج ٢٤، ع ٢٠١٤ (٢٠١٤) ص ٩.
١١. مصطفى حسام الدين. وصف المصادر وإتاحتها (وم : RDA) الملامح والبناء والتطبيق في بيئة عربية -. Cybrarians Journal -. ع ٢٦، سبتمبر ٢٠١١ -. تاريخ الاطلاع (٢٠١٤-٦-٢٠) -. متاح على الرابط التالي:  
[http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com\\_content&view=article&id=552:rda&catid=243:2011-08-22-11-46-36&Itemid=79](http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=552:rda&catid=243:2011-08-22-11-46-36&Itemid=79)
١٢. يسرية زايد . تقنين جديد لوصف المصادر وإتاحتها في البيئة الرقمية -. Cybrarians Journal -. ع ٢٠، سبتمبر ٢٠٠٩ . تاريخ الزيارة: ٢٠١٤-٦-٢٠، متاح على الرابط التالي:-  
[http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com\\_content&view=article&id=544%3A2011-08-28-14-34-59&catid=133%3A2009-05-20-09-50-11&Itemid=80](http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=544%3A2011-08-28-14-34-59&catid=133%3A2009-05-20-09-50-11&Itemid=80)

#### المراجع الاجنبية

1. ANSI/NISO Z39.85-2012 .The Dublin Core Metadata Element Set

- v3. February 2013. available: [http://www.niso.org/apps/group\\_public/download.php/10258/Z39-85-2012\\_dublin\\_core.pdf](http://www.niso.org/apps/group_public/download.php/10258/Z39-85-2012_dublin_core.pdf)
2. Baber, Shaun. "Indexing Multimedia Collections and User Access an Analysis of the Indexing Systems in Place at the BBC Archive and the British Film Institute National Archive." Order No. 1524566 London Metropolitan University (United Kingdom), 2012. Ann Arbor: ProQuest. Web. 13 Jan. 2014. P 6.
3. Baca, Murtha. Cataloging cultural objects: A guide to describing cultural works and their images. American Library Association, 2006. P2. available at: [http://cco.vrafoundation.org/index.php/toolkit/cco\\_pdf\\_version/](http://cco.vrafoundation.org/index.php/toolkit/cco_pdf_version/)
4. Cataloging Cultural Objects. - ( December 2015) .- Available at: <http://cco.vrafoundation.org/index.php/aboutindex/>.
5. Dublin Core Metadata Initiative. "Dublin core metadata element set, version 1.1." (2012). Available at [http://dublincore.org/documents/dces/http://cco.vrafoundation.org/index.php/toolkit/cco\\_pdf\\_version/](http://dublincore.org/documents/dces/http://cco.vrafoundation.org/index.php/toolkit/cco_pdf_version/)
6. Describing Archives: A Content Standard, Second Edition (DACS) 2ed." Chicago: The Society of American Archivists (2013). available at: [http://files.archivists.org/pubs/DACS2E-2013\\_v0315.pdf](http://files.archivists.org/pubs/DACS2E-2013_v0315.pdf)  
The American Folk life Center .Collections Appraisal &Description.in Cultural Documentation Guidelines. (2-8-2015) .available: <http://www.loc.gov/folklife/edresources/ed-trainingdocuments.html>. See also: [http://www.loc.gov/folklife/edresources/edcenter\\_files/Dublincorerev201406.pdf](http://www.loc.gov/folklife/edresources/edcenter_files/Dublincorerev201406.pdf).